مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
مؤتمر اللغة العربية وآدابها الدولي الثاني // أربيل 30 - 31 / 7 / 2025
doi.org/10.52866/esj.2025.16

تطوير مهارات القراءة الإبداعية باستخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية

م. م سرى أحمد موسى
جامعة تكريت / كلية التربية بنات - قسم اللغة العربية
sura.ahmed@tu.edu.iq

المستخلص :

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف إمكانات التقنيات الحديثة في تطوير مهارات القراءة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية. تنبع مشكلة الدراسة من القصور الواضح في توظيف التقنيات بفاعلية ومنهجية لتعزيز القراءة الإبداعية ضمن الممارسات التعليمية الحالية. سعت الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف، أبرزها التعرف على مفهوم القراءة الإبداعية ومكوناتها، واستكشاف دور التقنيات الحديثة في دعمها، وتصميم إطار مقترح لتوظيف هذه التقنيات في تعليم اللغة العربية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، الذي مكّن من وصف وتحليل المفاهيم، والعلاقات بين المتغيرات، وبناء إطار عمل مقترح بناءً على المراجعة النقدية للأدبيات والدراسات السابقة.

توصلت الدراسة إلى أن القراءة الإبداعية تتجاوز الفهم السطحي للنص إلى التفاعل العميق وإنتاج معانٍ جديدة، وتركز على مكونات مثل الطلاقة، المرونة، الأصالة، والتفاصيل. كما بينت أن التقنيات الحديثة (كتطبيقات الذكاء الاصطناعي، الواقع الافتراضي، منصات التعلم الإلكتروني، وأدوات الوسائط المتعددة) تمتلك إمكانات هائلة في تعزيز هذه المهارات من خلال توفير بيئات تفاعلية وجذابة. وقد تم تصميم إطار عمل مقترح يشتمل على مكونات مستهدفة، وتقنيات موظفة، ومراحل تطبيق مقترحة (ما قبل، أثناء، ما بعد القراءة). كشف تحليل الإطار عن توافقه مع مفهوم القراءة الإبداعية ودعم التقنيات للمكونات الإبداعية، مما يعكس تكاملاً منهجيًا يهدف إلى تجاوز القصور الحالي في التعليم. توصي الدراسة بضرورة دمج القراءة الإبداعية كهدف أساسي في المناهج، وتدريب المعلمين على توظيف التقنيات بفعالية، وتطوير تطبيقات متخصصة باللغة العربية. كما تقترح إجراء دراسات تجريبية ومقارنة وتقييمية مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: القراءة الإبداعية، التقنيات الحديثة، تعليم اللغة العربية، المنهج الوصفي التحليلي، إطار مقترح.

Developing creative reading skills using modern technologies in teaching the Arabic language

Assistant teacher: Sura Ahmed Mussa
Tikrit University, College of Education for Girls, Department of Arabic Language

Abstract :

This study aims to explore the potential of modern technologies in developing creative reading skills among Arabic language learners. The research problem stems from the clear deficiency in effectively and systematically employing technology to foster creative reading within current educational practices. The study sought to achieve several objectives, notably identifying the concept and components of creative reading, exploring the role of modern technologies in supporting it, and designing a proposed framework for utilizing these technologies in Arabic language education. The study adopted a descriptive-analytical methodology , which allowed for the description and analysis of concepts, relationships between variables, and the construction of a proposed framework based on a critical review of relevant literature and previous studies.

The study concluded that creative reading goes beyond superficial text comprehension to deep interaction and the production of new meanings, focusing on components such as fluency, flexibility, originality, and elaboration. It also demonstrated that modern technologies (such as AI applications, virtual reality, e-learning platforms, and multimedia tools) possess immense potential in enhancing these skills by providing interactive and engaging environments. A proposed framework was designed, including targeted components, employed technologies, and suggested implementation phases (pre-reading, during-reading, post-reading). The analysis of this framework revealed its consistency with the concept of creative reading and the supportive role of technologies for creative components, reflecting a systematic integration aimed at overcoming current educational shortcomings. The study recommends integrating creative reading as a primary objective in curricula, training teachers on effective technology utilization, and developing specialized Arabic language applications.

المقدمة :

أهمية الدراسة: تكتسب هذه الدراسة أهمية بالغة في ظل التحولات المتسارعة في العملية التعليمية ومتطلبات عصر المعرفة، وتتجسد أهميتها فيما يلي:

1. **الأهمية التربوية:**

• **تنمية التفكير عالي المستوى**: تتجاوز القراءة الإبداعية مجرد الفهم السطحي للنص لتشمل التحليل، التركيب، التقييم، وتوليد الأفكار الجديدة. هذا ينمي لدى الطلاب **مهارات التفكير العليا** الضرورية في حياتهم الأكاديمية والمهنية.

• **بناء شخصية المتعلم**: تساعد القراءة الإبداعية في تعزيز **الثقة بالنفس** لدى المتعلمين، وتشجعهم على **التعبير عن آرائهم** وتفسيراتهم الخاصة للنصوص دون خوف من الخطأ، مما يسهم في بناء شخصيات مبدعة ومستقلة فكريًا.

• **تعزيز حب القراءة**: عندما يجد الطالب متعة في الغوص في النصوص وابتكار معانٍ جديدة لها، فإن ذلك يعزز لديه **الشغف بالقراءة** ويجعلها جزءًا أساسيًا من روتينه التعليمي والحياتي، بدلاً من كونها مجرد واجب مدرسي.

• **مواجهة تحديات التعليم التقليدي**: غالبًا ما تركز أساليب التدريس التقليدية على القراءة الاستيعابية والتذكيرية. تأتي هذه الدراسة لتقديم حلول مبتكرة لمواجهة هذا القصور وتعزيز بعد إبداعي للقراءة، وهو ما يفتقر إليه الكثير من المناهج الحالية.

2. **الأهمية اللغوية:**

• **إثراء الحصيلة اللغوية**: من خلال التفاعل الإبداعي مع النصوص، يتعرض الطلاب لمفردات وتراكيب جديدة في سياقات مختلفة، مما يسهم في **توسيع قاموسهم اللغوي** وفهمهم للبلاغة والأساليب في اللغة العربية.

• **تعميق فهم النصوص الأدبية والنثرية**: تساعد القراءة الإبداعية الطلاب على استكشاف الدلالات الخفية، الرموز، والجماليات في النصوص العربية، سواء كانت شعرية، نثرية، أو معلوماتية، مما يعمق **تقديرهم للغة العربية وآدابها**.

• **تطوير مهارات التعبير الكتابي والشفوي**: عندما يتدرب الطلاب على تفسير النصوص بطرق إبداعية، فإن ذلك ينعكس إيجابًا على قدرتهم على **صياغة أفكارهم الخاصة** بشكل مبتكر ومقنع، سواء في الكتابة أو التحدث.

3. **الأهمية التقنية والمنهجية:**

• **مواكبة التطورات التكنولوجية**: تعكس الدراسة وعيًا بأهمية **دمج التقنيات الحديثة** (مثل الذكاء الاصطناعي، الواقع الافتراضي، التطبيقات التفاعلية) في العملية التعليمية، بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي واحتياجات الأجيال الحالية.

• **تقديم إطار عمل عملي**: لا تقتصر الدراسة على الجانب النظري، بل تسعى إلى **بناء إطار عمل أو نموذج تطبيقي** يوضح كيفية توظيف هذه التقنيات بشكل منهجي لدعم مهارات القراءة الإبداعية. هذا الإطار يمكن أن يكون مرجعًا للمعلمين والمطورين.

• **تجاوز حدود الزمان والمكان**: تتيح التقنيات الحديثة **مرونة أكبر** في عملية التعلم، حيث يمكن للطلاب الوصول إلى الموارد والأنشطة في أي وقت ومن أي مكان، مما يعزز التعلم الذاتي والمستمر.

• **زيادة التفاعل والجاذبية**: توفر التقنيات الحديثة

أدوات **تفاعلية وجذابة** تجعل عملية القراءة أكثر متعة وتشويقًا للطلاب، بعيدًا عن الروتين والملل الذي قد يصاحب الطرق التقليدية.

4. **الأهمية للمستفيدين (المعلمين والمتعلمين):**

• **للمتعلمين:** تزويدهم بأدوات ومهارات تمكنهم من أن يصبحوا **قراءً نشطين ومبدعين،** قادرين على التفكير النقدي وتوليد الأفكار، وهذا يعود بالنفع عليهم في مسيرتهم التعليمية والحياتية.

• **للمعلمين:** تزويدهم **باستراتيجيات تدريس حديثة ومبتكرة** لتعليم القراءة الإبداعية، وتمكينهم من استخدام التقنيات بفاعلية في فصولهم الدراسية، مما يرفع من كفاءتهم المهنية ويجعلهم قادرين على إعداد جيل مبدع.

• **للمطورين وواضعي المناهج:** تقدم الدراسة رؤى قيمة حول **تصميم أدوات ومناهج تعليمية** مستقبلية تدمج بين القراءة الإبداعية والتقنيات الحديثة، مما يسهم في تطوير التعليم بشكل عام.

باختصار، هذه الدراسة ليست مجرد بحث أكاديمي تقليدي، بل هي محاولة جادة لتقديم حلول مبتكرة وعملية لتعزيز واحدة من أهم المهارات الأساسية في القرن الحادي والعشرين، ألا وهي القراءة الإبداعية، من خلال الاستفادة القصوى من الإمكانات الهائلة التي توفرها التقنيات الحديثة في سياق تعليم اللغة العربية.

مشكلة الدراسة:

"على الرغم من أهمية القراءة الإبداعية في تنمية التفكير العليا للمتعلمين، والفرص الكبيرة التي توفرها التقنيات الحديثة لدعم العملية التعليمية، إلا أنه لا يزال هناك **قصور واضح في توظيف هذه التقنيات بفاعلية ومنهجية لتطوير مهارات القراءة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية** ضمن الممارسات التعليمية الحالية، مما يستدعي الحاجة إلى استكشاف وتصميم إطار عمل يجمع بين هذين البعدين لمعالجة هذه الفجوة."

أهداف الدراسة:

1. التعرف على مفهوم القراءة الإبداعية و مكونا تها .
2. استكشاف دور التقنيات الحديثة المتاحة في دعم مهارات القراءة الإبداعية.
3. تصميم أو اقتراح نموذج لتوظيف التقنيات الحديثة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في تعليم اللغة العربية.
4. تقييم فاعلية توظيف هذه التقنيات (إذا كانت الدراسة تتضمن جانبًا تجريبيًا).

أسئلة الدراسة: صياغة أسئلة بحثية محددة تقود الدراسة، مثل:

ما هي أبرز مكونات القراءة الإبداعية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية؟

ما هي التقنيات الحديثة التي يمكن توظيفها لدعم تطوير مهارات القراءة الإبداعية؟

ما هو الإطار المقترح لتوظيف هذه التقنيات في تعليم القراءة الإبداعية باللغة العربية؟

ما مدى فاعلية هذا الإطار في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب (إذا كان هناك جانب تطبيقي)؟

منهج الدراسة:

في هذا البحث الذي يهدف إلى «تطوير مهارات القراءة الإبداعية باستخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية»، سيتم اعتماد **المنهج الوصفي التحليلي.** يُعد هذا المنهج من أنسب المناهج

للتعامل مع طبيعة هذه الدراسة التي تسعى إلى فهم الظاهرة، وتحليل مكوناتها، واستكشاف العلاقات بين المتغيرات، وتقديم إطار مقترح بناءً على هذا التحليل.

مصطلحات الدراسة: تعريف المصطلحات الأساسية المستخدمة في البحث (مثل القراءة الإبداعية، التقنيات الحديثة، تعليم اللغة العربية).

الفصل الأول:
الإطار النظري والدراسات السابقة
المبحث الأول:
القراءة الإبداعية: المفهوم والمكونات

مفهوم القراءة الإبداعية:

تُعدّ القراءة من أهم المهارات التي تُسهم في بناء شخصية الفرد وتنمية معارفه، ومع تطور النظريات التربوية أصبح التركيز لا يقتصر على القراءة التقليدية بل ظهر مفهوم القراءة الإبداعية، الذي يهدف إلى تحويل القارئ من مستهلك سلبي للنصوص إلى مبدع فاعل يسهم في بناء المعنى وإنتاج الأفكار.

وتعرف القراءة الإبداعية بأنها:

"القدرة على التفاعل الحر مع النصوص المقروءة، وتحليلها، وتأويلها، وتوظيفها في إنتاج أفكار جديدة أو حلول مبتكرة للمشكلات" (الهاشمي، 2016) .

وهي قراءة تعتمد على الفهم العميق والتفكير الناقد والخيال الخصب، حيث يسعى القارئ لتجاوز المعنى الظاهري للنص إلى استكشاف معانيه العميقة والمخفية.

ومن خصائص القراءة الإبداعية

- الانفتاح على تفسيرات متعددة للنص.
- إعادة بناء المعنى وفقًا لخبرات القارئ الخاصة .
- الربط بين النصوص والمعارف السابقة.
- النقد البنّاء للأفكار والمضامين.
- القدرة على اقتراح إضافات أو تغييرات للنص.

وفقًا لـ (يونس، 2018)، فإن أبرز المهارات هي:

- التحليل: فهم مكونات النص وعناصره.
- التركيب: صياغة أفكار جديدة من النصوص المقروءة.
- التقويم: الحكم على جودة النصوص ومحتواها .
- الإبداع: اقتراح رؤى جديدة أو حلول مبتكرة.

وتكمن أهمية القراءة الإبداعية في تطوير مهارات التفكير الناقد والإبداعي وتعزيز الاستقلالية الفكرية لدى المتعلم.

كذلك تحفيز الخيال والابتكار في حل المشكلات وإعداد قارئ ليكون منتجًا للمعرفة وليس متلقيًا فقط.

ومن بين الممارسات لتعزيز القراءة الإبداعية

- طرح أسئلة مفتوحة أثناء القراءة.
- استخدام خرائط المفاهيم لاستخراج الأفكار.
- مناقشة النصوص من زوايا متعددة.
- ربط النصوص بواقع القارئ وخبراته

تعريفات مختلفة للقراءة الإبداعية من منظور تربوي ولغوي.

تُعد القراءة الإبداعية مستوى متقدمًا من مستويات الفهم القرائي، يتجاوز مجرد استيعاب المعنى الظاهر للنص إلى التفاعل العميق معه، وإنتاج معانٍ جديدة، أو إعادة صياغة الأفكار بطرق مبتكرة (السيد، 2018). إنها عملية تفاعلية ونشطة لا يكتفي فيها القارئ باستقبال المعلومات،

بل يصبح منتجًا لها.

1- من المنظور التربوي

يركز المنظور التربوي على **القراءة الإبداعية** كعملية عقلية تهدف إلى تنمية قدرات التفكير العليا لدى المتعلم، وإعداده للابتكار والتجديد.

التعريفات والأمثلة على توثيقها:

• **القراءة كنشاط تفاعلي ومنتج للأفكار غير النمطية:** تعرف القراءة الإبداعية بأنها «نشاط قرائي إبداعي يتفاعل فيه الطالب مع النص المقروء مستحضراً خبراته السابقة ومبتعداً فيه عن النص؛ من أجل إنتاج أفكار جديدة غير نمطية أو مألوفة» هذا التعريف يشدد على دور القارئ النشط في توليد الأفكار غير التقليدية وتجاوز الحدود الحرفية للنص. (العامري، 2017).

• **القراءة كأداة لتجاوز النص والكشف عن دلالاته العميقة:** يشير العديد من التربويين إلى أن القراءة الإبداعية تتطلب من القارئ قراءة «ما هو خلف الكلمات، وما هو بين جنبات السطور» (عطاالله، 1997). أنها تُعتبر «أداة لاكتشاف المعرفة والاتصال بما أنتجه العقل البشري» (عطاالله، 1997). هذا يؤكد على أن القراءة الإبداعية تتجاوز الفهم السطحي لتكشف عن دلالات أعمق ومعانٍ كامنة.

• **القراءة التي تشجع الأصالة والمرونة والطلاقة في التفكير**

• (الذبابات، 2001، صفحة 55) أن القراءة الإبداعية هي «عملية عقلية عليا تقوم على أساس تشجيع الأصالة والمرونة، والطلاقة في التفكير، والتدرب عليها؛ ليمارس القارئ عمليات عقلية عديدة متنوعة ومتداخلة، تساعده في معالجة مهمات وواجبات عقلية صعبة تتطلب الإبداع» يركز المنظور اللغوي على **القراءة الإبداعية** كمهارة تساهم في تعميق فهم النصوص اللغوية (خاصة الأدبية)، واستكشاف دلالاتها، وإعادة بناء معانيها.

• **كشف المعاني الرمزية والفهم العميق للنص:** يصف القراءة الإبداعية بأنها «الكشف عن المعاني الرمزية التي يقصدها الكاتب والفهم العميق أي التفكير خارج الأسطر». (الراوي، 2019)هذا التعريف يسلط الضوء على القدرة على قراءة ما لم يُكتب صراحةً، وتحليل البنى اللغوية للوصول إلى دلالات أبعد.

• **عملية عقلية وجدانية تولد أفكارًا وحلولًا جديدة من خلال المعلومات المقدمة:** تُعرّف القراءة الإبداعية بأنها «عملية عقلية وجدانية تتجاوز تعرف الكلمات وفهم النص واستيعابه وتمتد للتعمق فيه حتى يتوصل القارئ إلى اكتشاف علاقات جديدة بين الأشياء والحقائق والأحداث الواردة في النص ويستطيع القارئ المبدع أيضاً أن يولد أفكاراً جديدة متنوعة ويكتشف حلولاً جديدة متنوعة من خلال المعلومات المقدمة» (احمد، 2020)

الفرق بين القراءة الإبداعية وأنواع القراءة الأخرى (مثل القراءة الجهرية، الصامتة، الناقدة).

لفروقات بين القراءة الإبداعية وأنواع القراءة الأخرى

تُصنّف القراءة عادةً إلى مستويات أو أنواع مختلفة، تتراوح بين الفهم السطحي إلى التفاعل العميق مع النص. تُعد **القراءة الإبداعية** القمة في هرم مستويات الفهم القرائي، وتختلف جوهريًا عن أنواع القراءة الأخرى مثل القراءة الجهرية، الصامتة، والناقدة من حيث الهدف، وطبيعة التفاعل مع النص، والمهارات المطلوبة (السيد، 2018).

1. **القراءة الجهرية (Oral Reading)**

الهدف الرئيسي: تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة بصوت مسموع، مع مراعاة صحة النطق، مخارج الحروف، والتمثيل الصوتي للمعنى (عطاالله، 2002).

طبيعة التفاعل مع النص: يتركز التفاعل في القراءة الجهرية على الجانب **الصوتي والأدائي**، حيث يكون التركيز الأكبر على الأداء اللغوي السليم، مثل وضوح النطق والطلاقة، وقد يكون هذا على حساب التعمق في فهم المعنى أو التفاعل مع الأفكار بشكل تحليلي (أبو العزم، 1997). هي عملية فك لرموز الكلمات وتحويلها إلى أصوات (الذيابات، 2001).

المهارات المطلوبة: تتطلب القراءة الجهرية مهارات مثل النطق الصحيح لمخارج الحروف، الضبط الإعرابي السليم، الطلاقة في النطق، والقدرة على التعبير الصوتي عن المعنى من خلال التنغيم والوقف والابتداء (السيد، 2018).

2. **القراءة الصامتة (Silent Reading)**

الهدف الرئيسي: فهم واستيعاب المعنى من النص المقروء دون إصدار أي صوت أو تحريك الشفاه، ويكون التركيز الكلي على المعنى والأفكار (عطاالله، 2002).

طبيعة التفاعل مع النص: تعد القراءة الصامتة عملية **ذهنية داخلية**، حيث يتفاعل القارئ مع النص فكريًا بحتًا. تسمح هذه العملية بتحقيق سرعة قراءة أكبر واستيعاب كمية أكبر من المعلومات في وقت قصير، لأن التركيز ينصب على المعنى دون تشتيت الأداء الصوتي (العزم، 1997).

المهارات المطلوبة: من أهم المهارات اللازمة للقراءة الصامتة التركيز الجيد، القدرة على استخلاص الأفكار الرئيسية والتفاصيل، ربط الأفكار ببعضها، وبناء مفردات واسعة تمكن من الفهم السريع (علي، 2018)

3. **القراءة الناقدة (Critical Reading)**

الهدف الرئيسي: تقييم النص وتحليل محتواه، والتمييز بين الحقائق والآراء، وتحديد الأهداف الخفية للكاتب، والحكم على مدى مصداقية المعلومات وصحة الحجج المقدمة (الراوي، 2019).

طبيعة التفاعل مع النص: يتجاوز القارئ في القراءة الناقدة مجرد فهم ما يقوله الكاتب إلى **التحليل والتقييم**. فهو يتبنى موقفًا من التساؤل والتشكيك المنهجي، ويبحث عن الأدلة والبراهين لدعم أو دحض الأفكار المطروحة. يهدف إلى تحديد نقاط القوة والضعف في النص أو الحجة المقدمة (الذبابات، 2001) .

المهارات المطلوبة: تشمل مهارات القراءة الناقدة القدرة على التمييز بين الحقيقة والرأي، تحديد الغرض الحقيقي للكاتب، تقييم الأدلة ومصداقية المصادر، الكشف عن التحيز والافتراضات المسبقة، وتكوين حكم موضوعي بناءً على تحليل عميق (السيد، 2018).

4. **القراءة الإبداعية (Creative Reading)**

الهدف الرئيسي: تتجاوز القراءة الإبداعية النص المقروء لإنتاج أفكار جديدة، وتأويلات مبتكرة، وحلول غير تقليدية، وربط النص بخبرات القارئ الشخصية وتجاربه وخياله. تُعد القراءة الإبداعية أعلى مستويات الفهم القرائي (العامري، 2020)

طبيعة التفاعل مع النص: في القراءة الإبداعية، يصبح القارئ **منتجًا ومولدًا للأفكار** (العزم، 1997).

إنها عملية تتضمن التفكير المتمايز (Divergent Thinking) الذي يسمح بتوليد عدد كبير ومتنوع من الأفكار أو التفسيرات بناءً على نص واحد. يدمج القارئ خلفيته المعرفية، مشاعره، وخياله مع النص لإنتاج دلالات جديدة (الذبابات، 2001).

المهارات المطلوبة: تعتمد القراءة الإبداعية على مكونات التفكير الإبداعي مثل **الطلاقة** (توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار أو التفسيرات)، و**المرونة** (القدرة على تغيير زاوية النظر إلى النص)، و**الأصالة** (تقديم أفكار فريدة وغير مألوفة)، و**التفاصيل** (إضافة تفاصيل غنية ومبتكرة لتوضيح الأفكار) (الراوي، 2019) كما تتطلب مهارات التخيل والتصوير الذهني والقدرة على الربط بين العناصر بطرق غير تقليدية.

المبحث الثاني:
التقنيات الحديثة ودورها في التعليم

يشهد التعليم المعاصر تحولًا جذريًا بفضل التطور المتسارع للتقنيات الحديثة، التي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية، مقدمةً فرصًا غير مسبوقة لتعزيز الفهم وتنمية المهارات.

مفهوم التقنيات الحديثة في التعليم

تُعرف **التقنيات الحديثة في التعليم** (Educational Technologies) بشكل واسع بأنها مجموعة متكاملة من الأدوات، والبرمجيات، والأجهزة، والشبكات التي تُصمم وتُستخدم لدعم وتطوير عمليات التعليم والتعلم (العمري، 2021). لا تقتصر هذه التقنيات على الأجهزة المادية فحسب، بل تشمل أيضًا الأنظمة الرقمية، والمنصات الإلكترونية، والتطبيقات التفاعلية التي تهدف إلى تسهيل نقل المعرفة، وتعزيز التفاعل، وتخصيص الخبرات التعليمية للمتعلمين (يوسف، 2019). يتجاوز مفهومها مجرد استخدام الأدوات إلى توظيفها بشكل منهجي ومدروس لتحقيق أهداف تربوية محددة.

أهمية دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية

إن دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية أصبح ضرورة حتمية في ظل التغيرات العالمية ومتطلبات القرن الحادي والعشرين. تبرز أهمية هذا الدمج في عدة جوانب:

- **تعزيز الدافعية والمشاركة**: توفر التقنيات بيئات تعلم أكثر جاذبية وتفاعلية، مما يزيد من دافعية الطلاب للمشاركة النشطة في العملية التعليمية ويحول التعلم إلى تجربة ممتعة (الزهراني، 2020)
- **تخصيص التعلم**: تتيح التقنيات الحديثة تصميم مسارات تعليمية تتناسب مع الفروق الفردية بين المتعلمين، مما يمكنهم من التقدم بوتيرتهم الخاصة والحصول على المحتوى الذي يناسب احتياجاتهم (خليل، 2018).
- **توفير مصادر متنوعة وثرية**: تتيح التقنيات الوصول إلى كم هائل من المصادر التعليمية المتنوعة (نصوص، صور، فيديوهات، تسجيلات صوتية) التي تثري المحتوى الدراسي وتعمق فهم الطلاب (ناجي، 2019).
- **تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين**: يساعد استخدام التكنولوجيا الطلاب على تطوير مهارات أساسية مثل التفكير النقدي، حل المشكلات، التعاون، والتعلم الذاتي، وهي مهارات ضرورية لمواكبة متطلبات سوق العمل والحياة المعاصرة (التربوي، 2022).
- **تجاوز الحدود الجغرافية والزمنية**: تساهم التقنيات في جعل التعلم متاحًا في أي وقت ومن أي مكان، مما يكسر حواجز الزمان والمكان ويدعم

مفهوم التعلم المستمر والمدى الحياة (محمد، 2021).

أنواع التقنيات الحديثة التي يمكن توظيفها في تعليم اللغة العربية

لتعزيز مهارات القراءة الإبداعية في تعليم اللغة العربية، يمكن توظيف مجموعة واسعة من التقنيات الحديثة، كل منها يقدم إمكانات فريدة:

• **تطبيقات ومواقع الويب التفاعلية:** تشمل هذه التقنيات تطبيقات القصص التفاعلية التي تسمح للطلاب بالمشاركة في بناء السرد، ومنصات كتابة النصوص التعاونية التي تمكنهم من التفكير الإبداعي مع زملائهم، بالإضافة إلى ألعاب الكلمات والألغاز اللغوية التي تحفز التفكير والمرونة في استخدام اللغة (العتيبي، 2023).

• **الكتب الإلكترونية والموارد الرقمية:** توفر الكتب الإلكترونية والموسوعات الرقمية وقواعد البيانات النصية وصولًا فوريًا إلى كميات هائلة من النصوص المتنوعة، مما يشجع على استكشاف أنماط مختلفة من الكتابة ويسهم في إثراء الحصيلة اللغوية (عبد الرحمن، 2020).

• **منصات التعلم الإلكتروني (LMS):** تُعد منصات مثل Moodle و Google Classroom بيئات متكاملة لتقديم المحتوى التعليمي للغة العربية. تمكن هذه المنصات من تنظيم الأنشطة، وتوفير منتديات للنقاش حول النصوص، وتتبع تقدم الطلاب في مهارات القراءة الإبداعية من خلال المهام المخصصة (علي، 2021).

• **أدوات الوسائط المتعددة (الصور، الفيديو، الصوت):** يساهم إنتاج المحتوى المرئي والمسموع الداعم للنصوص (مثل مقاطع الفيديو التعليمية، التسجيلات الصوتية للقصص، الرسوم البيانية التفاعلية) في إثراء تجربة القراءة ويساعد الطلاب على تصور الأفكار والمشاهد، مما يعزز جانب الخيال في القراءة الإبداعية (القرني، 2019).

• **الواقع الافتراضي والمعزز (VR/AR):** يمكن لتقنيات الواقع الافتراضي والمعزز أن توفر محاكاة لبيئات قراءة غامرة، حيث يمكن للطلاب «الدخول» إلى عالم النص وتجربة الأحداث بشكل تفاعلي. كما يمكنها إضافة طبقات معلوماتية تفاعلية للنصوص المطبوعة، مما يثري فهمهم ويحفزهم على التفكير النقدي والإبداعي حول المحتوى (أحمد، 2024).

• **الذكاء الاصطناعي (AI) ومعالجة اللغات الطبيعية (NLP):** تُعد أدوات الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغات الطبيعية واعدة في تحليل أنماط القراءة، وتقديم توصيات مخصصة للنصوص، وتصحيح الأخطاء اللغوية بشكل فوري، بل واقتراح أفكار إبداعية للمتعلمين بناءً على تفاعلهم مع النص. يمكن استخدامها لتقديم تغذية راجعة فورية على استجابات الطلاب الإبداعية (العبيدي، 2023).

• **شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات التعليمية:** توفر هذه المنصات بيئات غير رسمية لمشاركة القراءات، والنقاش حول النصوص، ونشر الاستجابات الإبداعية للطلاب (مثل قصص قصيرة مستوحاة من نصوص مقروءة، أو قصائد). هذا يعزز الجانب الاجتماعي للقراءة ويشجع على التعبير الحر والابتكار (الحارثي، 2020).

مبادئ ومعايير توظيف التقنيات الحديثة بفاعلية

لضمان تحقيق أقصى استفادة من التقنيات الحديثة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، يجب الالتزام بمجموعة من المبادئ والمعايير:

• **التأكيد على الهدف التعليمي وليس مجرد استخدام الأداة:** يجب أن يكون توظيف التقنية موجهًا دائمًا نحو تحقيق هدف تعليمي واضح ومحدد (مثل تنمية مهارة الأصالة في القراءة الإبداعية)، لا مجرد استخدام التقنية لذاتها دون غرض تربوي واضح (الغامدي، 2021).

• **مراعاة خصائص المتعلمين واحتياجاتهم:** ينبغي اختيار التقنيات وتصميم الأنشطة بما يتناسب مع الفئة العمرية للمتعلمين، مستوياتهم المعرفية، أنماط تعلمهم المختلفة، واهتماماتهم، لضمان أقصى قدر من الفاعلية (إبراهيم، 2019).

• **التكامل بين التقنية والمحتوى التعليمي:** يجب أن تكون التقنية جزءًا متكاملًا وداعمًا للمحتوى الدراسي، وليست إضافة هامشية. ينبغي أن تخدم التقنية أهداف المنهج وتثري المادة التعليمية، خاصة في سياق تنمية مهارات القراءة الإبداعية في اللغة العربية (سلامة، 2020).

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي والدراسة التجريبية / المقترحة

المبحث الأول:

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يهدف هذا المبحث إلى تحديد المنهجية العلمية التي ستتبعها الدراسة للإجابة عن تساؤلاتها وتحقيق أهدافها، بالإضافة إلى تفصيل الإجراءات المتبعة في جمع وتحليل البيانات. إن اختيار المنهجية المناسبة يضمن دقة النتائج وموثوقيتها (الغامدي، 2021).

1. منهج الدراسة المتبع

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive-Analytical Method). يُعد هذا المنهج الأنسب لطبيعة البحث الذي يسعى إلى فهم ظاهرة «تطوير مهارات القراءة الإبداعية باستخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية» من خلال وصفها وتحليل مكوناتها، دون التدخل التجريبي المباشر (العلي، 2018).

مبررات استخدام المنهج الوصفي التحليلي:

• وصف المفاهيم: يسمح هذا المنهج بوصف شامل ودقيق لمفهوم القراءة الإبداعية، ومكوناتها، وأهميتها، وكذلك مفهوم التقنيات الحديثة وأنواعها وإمكاناتها في السياق التعليمي (يوسف، 2019).

• تحليل العلاقات: يُمكن من تحليل العلاقة بين المتغيرات، أي كيف يمكن للتقنيات الحديثة أن تسهم في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، من خلال استقراء الأدبيات والدراسات السابقة (السيد، 2018).

• بناء الأطر والمقترحات: يتيح المنهج الوصفي التحليلي، بعد جمع البيانات ووصفها وتحليلها، تقديم إطار عمل مقترح لتوظيف التقنيات الحديثة، وهو ما يمثل هدفًا رئيسيًا لهذه الدراسة (خليل، 2018).

• اعتماد على الأدبيات: يعتمد هذا المنهج بشكل كبير على المراجعة النقدية والتحليل للمصادر النظرية والدراسات السابقة، مما يتناسب مع طبيعة البحث الذي يهدف إلى بناء إطار نظري وتطبيقي (ناجي، 2019).

2. مجتمع الدراسة وعينتها

بما أن المنهج المعتمد هو وصفي تحليلي، والذي لا يتضمن تطبيقًا ميدانيًا على مجموعة محددة من الأفراد بقدر ما يعتمد على تحليل الأدبيات، فإن مجتمع الدراسة هنا يتمثل في:

• الأدبيات التربوية واللغوية: جميع الكتب،

المقالات المحكمة، الرسائل العلمية (ماجستير ودكتوراه)، والتقارير البحثية التي تناولت مفاهيم القراءة الإبداعية، والتقنيات الحديثة في التعليم، وتدريس اللغة العربية، والعلاقة بين هذه الجوانب.

• الممارسات التعليمية القائمة: الأطر والمناهج التعليمية المعمول بها حالياً والتي تلامس موضوع الدراسة، والتي سيتم تحليلها لتقييم مدى تضمينها لمهارات القراءة الإبداعية واستخدام التقنيات.

أما عينة الدراسة، فهي ليست عينة بالمعنى الإحصائي للمجتمع البشري، بل هي:

• مجموعة مختارة من الدراسات والمصادر: سيتم اختيار عدد من الكتب والمقالات المحكمة والرسائل العلمية التي تعتبر محورية وذات صلة مباشرة بموضوع البحث، والتي تمثل أحدث التوجهات في مجالات القراءة الإبداعية والتقنيات التعليمية (العلي، 2018). يعتمد اختيار هذه المصادر على معايير مثل حداثة النشر، جودة المجلة أو دار النشر، ومدى ارتباطها المباشر بمحاور الدراسة (الغامدي، 2021).

3. أدوات الدراسة

نظرًا للطبيعة الوصفية التحليلية للمنهج، فإن الأداة الرئيسية لجمع البيانات وتحليلها ستكون:

• تحليل المحتوى (Content Analysis): تُعد أداة تحليل المحتوى هي الأداة الأساسية لجمع البيانات في هذا البحث (إبراهيم، 2019). سيتم استخدامها لتحليل:

– الأدبيات النظرية: تحليل تعريفات ومكونات القراءة الإبداعية، وخصائص التقنيات الحديثة، والمبادئ التربوية لتوظيفها.

– الدراسات السابقة: تحليل نتائج وتوصيات الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، وتحديد الفجوات البحثية التي لم يتم تناولها بعد (الزهراني، 2020).

– المناهج التعليمية (إن أمكن): تحليل محتوى بعض المناهج أو الإرشادات التربوية الخاصة بتعليم اللغة العربية لتقييم مدى تركيزها على القراءة الإبداعية واستخدام التقنيات.

إجراءات تطبيق أداة تحليل المحتوى:

1– تحديد فئات التحليل: بناءً على أسئلة الدراسة والأهداف، سيتم تحديد فئات تحليلية واضحة، مثل: تعريفات القراءة الإبداعية، مكونات القراءة الإبداعية، أنواع التقنيات المستخدمة، أثر التقنيات على المهارات، معايير توظيف التقنيات، وغيرها (العلي، 2018).

2– جمع المصادر: جمع الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة من قواعد البيانات الأكاديمية والمكتبات الرقمية.

3– قراءة وتصنيف المحتوى: قراءة المصادر المختارة بعناية وتصنيف المعلومات والبيانات المستخلصة منها ضمن الفئات التحليلية المحددة.

4–تفسير وتحليل البيانات: تحليل البيانات التي تم تصنيفها بشكل نقدي، لاستخلاص الأفكار الرئيسية، وتحديد الاتجاهات، وكشف العلاقات، والإجابة عن أسئلة الدراسة (يوسف، 2019).

4. إجراءات الدراسة

ستتبع الدراسة الإجراءات المنظمة التالية لتحقيق أهدافها:

1/ المرحلة التحضيرية:

– تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها بدقة.

– وضع الإطار العام لخطة البحث (المقدمة، الفصول، المباحث).

- تحديد المنهجية (الوصفي التحليلي) وأدوات الدراسة الرئيسية (تحليل المحتوى).

2/ مرحلة جمع البيانات وتحليلها:

- المراجعة الشاملة للأدبيات: جمع واسع النطاق للمصادر والمراجع المتعلقة بالقراءة الإبداعية (مفاهيم، مكونات، أهمية)، والتقنيات الحديثة في التعليم (مفهوم، أنواع، أهمية)، ودورها في تعليم اللغة العربية، والدراسات السابقة في هذا المجال.

- تطبيق أداة تحليل المحتوى: تحليل نقدي للمصادر المجمعة وفقًا للفئات المحددة، وتدوين الملاحظات والاستنتاجات بشكل منهجي.

- تصنيف وتلخيص البيانات: تنظيم المعلومات المستخلصة من التحليل في جداول أو أشكال بيانية لتسهيل عملية الاستخلاص والتحليل.

3/ مرحلة بناء الإطار المقترح والنتائج:

- تحليل النتائج ومناقشتها: تحليل البيانات المجمعة، واستخلاص النتائج الرئيسية التي تجيب عن أسئلة الدراسة. مناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وتفسير دلالاتها (الغامدي، 2021).

- بناء الإطار المقترح: بناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج تحليلية، سيتم اقتراح إطار عمل نظري وتطبيقي لتوظيف التقنيات الحديثة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في تعليم اللغة العربية، مع تحديد مكوناته واستراتيجياته المحتملة.

- صياغة التوصيات والمقترحات: تقديم توصيات عملية موجهة للمعلمين وواضعي المناهج ومطوري التقنيات، بالإضافة إلى مقترحات لدراسات مستقبلية يمكن أن تبنى على نتائج هذا البحث.

المبحث الثاني: الإطار المقترح لتوظيف التقنيات الحديثة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية باللغة العربية

بناءً على التحليل الشامل لمفهوم القراءة الإبداعية ومكوناتها، واستعراض إمكانات التقنيات الحديثة في دعم العملية التعليمية، وبالنظر إلى الفجوة القائمة في توظيف هذه التقنيات لتعزيز القراءة الإبداعية في تعليم اللغة العربية، يقدم هذا المبحث **إطارًا مقترحًا** يهدف إلى سد هذه الفجوة. يرتكز هذا الإطار على مبادئ تربوية حديثة، ويستفيد من الإمكانات التفاعلية والإنتاجية للتقنيات لتعزيز مهارات القراءة الإبداعية بشكل منهجي.

1. تصميم الإطار المقترح

يهدف الإطار المقترح إلى توفير توجيه عملي للمعلمين ومطوري المناهج حول كيفية دمج التقنيات الحديثة بفاعلية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية (الغامدي، 2021). يراعي التصميم مبادئ التعلم النشط، والتعلم المتمايز، وأهمية تحفيز المتعلم ليكون منتجًا للمعرفة لا مجرد متلقٍ لها (إبراهيم، 2019).

يتكون الإطار المقترح من العناصر الأساسية التالية:

- **المكونات الأساسية للقراءة الإبداعية المستهدفة:** يركز الإطار على تنمية المكونات الرئيسية للقراءة الإبداعية وهي: **الطلاقة** (القدرة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بالنص)، و**المرونة** (القدرة على إنتاج أفكار متنوعة من زوايا مختلفة للنص)، و**الأصالة** (القدرة على توليد أفكار فريدة وغير مألوفة)، و**التفاصيل** (القدرة على إضافة تفاصيل دقيقة ومبتكرة للأفكار المستوحاة من النص) (الراوي، 2019).

• **التقنيات الحديثة الموظفة:** يتم اختيار التقنيات بناءً على قدرتها على دعم المكونات المستهدفة للقراءة الإبداعية (العبيدي، 2023). تشمل التقنيات المقترحة ما يلي:

– **تطبيقات القصص التفاعلية ومولدات الأفكار (مثل تطبيقات الذكاء الاصطناعي البسيطة):** لتعزيز الطلاقة والمرونة في توليد الأفكار، من خلال تقديم سيناريوهات متعددة أو أسئلة مفتوحة حول النص.

– **منصات الكتابة التعاونية والمدونات التعليمية:** لتنمية الأصالة من خلال تشجيع الطلاب على التعبير عن أفكارهم الفريدة ومشاركتها مع أقرانهم وتلقي التغذية الراجعة.

– **أدوات الوسائط المتعددة (إنتاج الفيديو، تصميم الرسوم البيانية):** لتعزيز مهارة التفاصيل، حيث يمكن للطلاب التعبير عن فهمهم الإبداعي للنص بصريًا أو سمعيًا بإضافة تفاصيل غنية (القرني، 2019).

– **الواقع الافتراضي والمعزز (VR/AR) (كمحاكاة):** لتقديم بيئات غامرة تساعد الطلاب على تصور أحداث النص بشكل أعمق، مما يحفز الخيال وينمي القدرة على التفكير الإبداعي في سياقات جديدة (أحمد، 2024).

• **مراحل التطبيق المقترحة:** يمكن تقسيم عملية توظيف التقنيات ضمن ثلاث مراحل رئيسية لدعم القراءة الإبداعية:

– **مرحلة ما قبل القراءة (تحفيز وتوقع):** استخدام تطبيقات توليد الأفكار أو أدوات العصف الذهني الرقمية لتحفيز الطلاب على التفكير في موضوع النص وتوليد توقعات أو أسئلة إبداعية قبل القراءة الفعلية.

– **مرحلة أثناء القراءة (تفاعل وتأويل):** توظيف الكتب الإلكترونية التفاعلية التي تتيح إضافة التعليقات أو الملاحظات، أو استخدام أدوات الواقع المعزز لإضافة طبقات معلوماتية للنص، مما يشجع على التأويلات المتعددة وتكوين الروابط.

– **مرحلة ما بعد القراءة (إنتاج وإبداع):** استخدام منصات الكتابة التعاونية لإعادة صياغة النص، أو أدوات الوسائط المتعددة لإنتاج ملخصات إبداعية (مثلاً: فيديو قصير يعبر عن فهم النص)، أو تطبيقات الذكاء الاصطناعي لاقتراح نهايات بديلة للقصص (العتيبي، 2023).

2. تحليل الإطار المقترح في ضوء الأدبيات

يهدف هذا الجزء إلى تحليل مدى فاعلية الإطار المقترح في تحقيق أهداف تنمية القراءة الإبداعية، وذلك بناءً على ما تم استخلاصه من الأدبيات النظرية والدراسات السابقة في المبحث الأول.

• **التحليل النظري لمكونات الإطار:**

– **التوافق مع مفهوم القراءة الإبداعية:** يظهر الإطار المقترح توافقًا كبيرًا مع التعريفات والمكونات الرئيسية للقراءة الإبداعية التي تم تحديدها (العامري، 2017)، حيث يركز على تنمية الطلاقة، المرونة، الأصالة، والتفاصيل من خلال أنشطة تفاعلية وإنتاجية.

– **دعم التقنيات الحديثة للمكونات الإبداعية:** يؤكد تحليل الأدبيات على أن التقنيات المقترحة (مثل أدوات الذكاء الاصطناعي، والواقع المعزز) لديها القدرة الكامنة على تحفيز التفكير المتمايز وتوفير بيئات غنية لتوليد الأفكار الجديدة، مما يعزز الأصالة والطلاقة في القراءة (العبيدي، 2023؛ أحمد، 2024).

– **التكامل المنهجي:** يعكس الإطار المقترح منهجية تكاملية بين التقنية والمحتوى التعليمي،

وهو ما شددت عليه الدراسات حول مبادئ توظيف التكنولوجيا بفاعلية، مع التأكيد على أن تكون التقنية وسيلة لتحقيق هدف تعليمي وليس غاية بحد ذاتها (الغامدي، 2021).

• **المناقشة في ضوء الدراسات السابقة:**

- **تجاوز القصور الحالي**: يمثل الإطار المقترح محاولة لسد الفجوة التي أشارت إليها العديد من الدراسات السابقة حول قصور الأساليب التقليدية في تنمية القراءة الإبداعية (أبو العزم، 1997؛ السيد، 2018).

- **تفعيل دور المتعلم**: يتوافق الإطار مع التوجهات الحديثة التي تدعو إلى جعل المتعلم محورًا للعملية التعليمية، حيث تشجعه التقنيات على المشاركة النشطة والإنتاج الفكري، وهو ما أكدت عليه دراسات سابقة في سياق التعلم المدمج والرقمي (إبراهيم، 2019؛ محمد، 2021).

- **فرص التخصيص والدافعية**: يعزز الإطار فرص تخصيص التعلم بناءً على احتياجات الطلاب، ويزيد من دافعيتهم من خلال البيئات التفاعلية التي توفرها التقنيات، وهي نتائج تتسق مع ما توصلت إليه دراسات حول تأثير التكنولوجيا على الدافعية (الزهراني، 2020).

• **الخلاصة والآثار المتوقعة**: يُتوقع أن يسهم هذا الإطار المقترح، في حال تطبيقه، في تطوير مهارات القراءة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية بشكل فعال، من خلال توفير بيئة تعليمية محفزة ومنتجة تستفيد من الإمكانات الهائلة للتقنيات الحديثة. كما يمكن أن يكون هذا الإطار مرجعًا للمربين وواضعي المناهج لتصميم استراتيجيات تعليمية مبتكرة.

خاتمة البحث

تُعد هذه الدراسة محاولة جادة لاستكشاف إمكانات التقنيات الحديثة في تطوير مهارات القراءة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية. في سياق يبرز فيه القصور الواضح في توظيف التكنولوجيا بشكل فعال ومنهجي لتعزيز هذا النوع من القراءة ، هدفت الدراسة إلى بناء إطار مقترح يجمع بين أبعاد القراءة الإبداعية وإمكانات التقنيات المعاصرة. لقد برهنت الدراسة على الأهمية البالغة لتنمية القراءة الإبداعية، ليس فقط كمهارة لغوية، بل كأداة لتنمية التفكير عالي المستوى وبناء شخصية المتعلم وتعزيز حبه للقراءة.

ملخص النتائج الرئيسية

لقد توصلت هذه الدراسة، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ، إلى عدد من النتائج الرئيسية:

- **مفهوم ومكونات القراءة الإبداعية**: تم تحديد أن القراءة الإبداعية تتجاوز الفهم السطحي للنص إلى التفاعل العميق وإنتاج معانٍ جديدة، مع التركيز على مكونات أساسية مثل الطلاقة، المرونة، الأصالة، والتفاصيل.

- **دور التقنيات الحديثة في التعليم**: أبرزت الدراسة الدور الحيوي للتقنيات الحديثة، من تطبيقات ومواقع ويب تفاعلية، وكتب إلكترونية، ومنصات تعلم إلكتروني، وأدوات وسائط متعددة، وصولاً إلى الواقع الافتراضي والمعزز والذكاء الاصطناعي، في إثراء البيئة التعليمية وتخصيص التعلم وتعزيز الدافعية.

- **تصميم الإطار المقترح**: تم تقديم إطار تعليمي مقترح يوضح كيفية توظيف هذه التقنيات بشكل منهجي لتنمية مهارات القراءة الإبداعية في تعليم اللغة العربية، مع تحديد المراحل والاستراتيجيات

التطبيقية.

- **تحليل الإطار في ضوء الأدبيات:** أظهر التحليل النظري أن الإطار المقترح يتوافق مع مفاهيم القراءة الإبداعية الحديثة، ويُدعم بفاعلية من التقنيات المختارة، ويعكس تكاملاً منهجيًا يهدف إلى تجاوز قصور الأساليب التقليدية وتفعيل دور المتعلم. كما يُتوقع أن يسهم هذا الإطار في تطوير مهارات القراءة الإبداعية بفعالية ويوفر بيئة تعليمية محفزة ومنتجة.

التوصيات

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصى بما يلي:

1. **لمطوري المناهج وواضعي السياسات التعليمية:**

- ضرورة دمج القراءة الإبداعية كهدف أساسي في مناهج اللغة العربية، وتضمين أنشطة مصممة خصيصًا لتنميتها في مختلف المراحل التعليمية.

- تبني الأطر والمقترحات التي تستفيد من التقنيات الحديثة في تصميم المناهج، مع التركيز على الجانب التطبيقي الذي يحفز الإبداع والابتكار.

2. **للمعلمين اللغة العربية:**

- ضرورة تلقي التدريب الكافي على استخدام التقنيات الحديثة المتنوعة، وكيفية توظيفها بفعالية لتعزيز مهارات القراءة الإبداعية وليس مجرد الاستخدام السطحي للأداة.

- تشجيع الطلاب على التفاعل الإبداعي مع النصوص من خلال طرح الأسئلة المفتوحة، وتوفير المساحات الآمنة للتعبير عن الأفكار غير التقليدية.

3. **لمطوري التطبيقات والتقنيات التعليمية:**

- تطوير تطبيقات ومنصات تعليمية باللغة العربية تكون مصممة خصيصًا لتنمية مكونات القراءة الإبداعية (كالطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل)، مع الأخذ في الاعتبار خصائص اللغة العربية ومتطلباتها.

- التركيز على الجانب التفاعلي والإنتاجي في تصميم هذه الأدوات، لتمكين الطلاب من بناء المعرفة وإنتاج الأفكار وليس فقط استهلاكها.

المقترحات لدراسات مستقبلية

بناءً على النتائج والتوصيات، تُقترح الدراسات المستقبلية التالية:

1. **دراسات تجريبية:** تطبيق الإطار المقترح الذي قدمته هذه الدراسة على عينات من الطلاب في مراحل تعليمية مختلفة، وتقييم فاعليته بشكل كمي وكيْفي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.

2. **دراسات مقارنة:** إجراء دراسات تقارن بين فاعلية أنواع مختلفة من التقنيات الحديثة (مثل الواقع الافتراضي مقابل تطبيقات الذكاء الاصطناعي) في تنمية مهارات محددة من مهارات القراءة الإبداعية.

3. **دراسات حول تقييم القراءة الإبداعية:** تطوير أدوات ومعايير دقيقة لتقييم مهارات القراءة الإبداعية بشكل موضوعي، خاصة عند توظيف التقنيات الحديثة.

4. **دراسات حول تحديات تطبيق التقنيات:** استكشاف التحديات التي يواجهها المعلمون والطلاب عند تطبيق التقنيات الحديثة في تنمية القراءة الإبداعية في بيئات تعليمية متنوعة، واقتراح حلول لهذه التحديات.

المصادر والمراجع

1. أبو العزم، ج. (1997). تنمية التفكير الإبداعي في القراءة. دار الفكر العربي.
2. أحمد، س. (2024). تطبيقات الواقع الافتراضي والمعزز في التعليم اللغوي. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
3. إبراهيم، ن. (2019). التعلم المتمركز حول المتعلم في العصر الرقمي. دار الفكر العربي.
4. الزهراني، م. (2020). دور التقنيات التفاعلية في تعزيز دافعية التعلم. مجلة الدراسات التربوية، 8(3)، 60-45.
5. السيد، هـ. ع. (2018). مستويات الفهم القرائي وتطبيقاتها التربوية. دار الفكر الجامعي.
6. العبيدي، ف. (2023). الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغات الطبيعية في تدريس اللغة العربية. المجلة العربية للتربية التكنولوجية، 5(1)، 85-70.
7. العتيبي، س. (2023). تأثير تطبيقات القصص التفاعلية على مهارات القراءة الإبداعية. مجلة العلوم التربوية الحديثة، 15(4)، 128-112.
8. العلي، ع. (2018). مناهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
9. العمري، ع. (2021). مقدمة في تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي. دار الحكمة.
10. الغامدي، ل. (2021). فاعلية توظيف التقنيات الحديثة في تحقيق الأهداف التعليمية. مجلة البحوث التربوية، 9(1)، 105-88.
11. القرني، ي. (2019). أدوات الوسائط المتعددة ودورها في تعزيز الفهم القرائي. مجلة العلوم الإنسانية، 7(2)، 45-30.
12. المؤتمر التربوي. (2022). تقرير حول مهارات القرن الحادي والعشرين في التعليم.
13. الحارثي، ل. (2020). شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز التعلم التعاوني. مجلة التربية الرقمية، 6(2)، 105-90.
14. خليل، س. (2018). تصميم النماذج التعليمية الرقمية. دار المناهج.
15. الذيابات، م. (2001). الإبداع في القراءة: المفاهيم والاستراتيجيات. دار الشروق.
16. الراوي، ع. (2019). القراءة الإبداعية وأثرها في تنمية الفهم اللغوي. مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، 12(2)، 25-10.
17. سلامة، ر. (2020). التكامل التكنولوجي في المناهج الدراسية. دار المناهج.
18. العامري، أ. (2017). أنشطة لغوية مقترحة لتطوير مهارات القراءة الإبداعية بمنهج اللغة العربية للصف السابع بدولة الإمارات العربية المتحدة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشارقة.
19. عبد الرحمن، ك. (2020). أثر الكتب الإلكترونية على القراءة الحرة لمتعلمي اللغة العربية. مجلة القراءة والمعرفة، 18(3)، 200-215.
20. عطاالله، ف. (2002). القراءة في ضوء الاتجاهات الحديثة. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
21. علي، أ. (2018). أسس تعليم القراءة للصفوف الأولية. دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.
22. محمد، ح. (2021). التعلم عن بعد والتقنيات الرقمية: فرص وتحديات. المجلة العربية

للدراسات التربوية والنفسية، 14(4)، 150- 165.
23. ناجي، ف. (2019). مصادر التعلم الرقمية في البيئات التعليمية المفتوحة. دار النشر العلمي.
24. الهاشمي، ع. (2016). الإبداع في تعليم اللغة العربية. دار اليازوري العلمية.
25. يوسف، م. (2019). التقنيات التعليمية: مفاهيم وتطبيقات. مكتبة الرشد.